الأهرام

المصدر: عكاظ

التاريخ: ١٢ اكتوبر ٢٠٠١

## رئيس الجمعية اللبنانية للامراض الجرثومية:

# «الجمرة الخبيثة» تنتقل الى الانسان عبر ثلاث طرق

ناتالي الحر (بيروت)

□ أكد رئيس الجمعية اللبنانية للأمراض الجرثومية البروفيسور جاك مخباط أن جرثومة «الجمرة الخبيثة» تحفظ من قبل من يملك السلاح البيولوجي في مرحلة السبات أو النوم وترمى عبر قنابل لتنشر في الجو فيتنفسها الانسان وتصيب الرئتين بالتهاب حاد وتسمم دموي خلال ثمان وأربعين ساعة فتؤدي الى الوفاة حيث تعجز الأدوية عن معالجتها.

واوضح مخباط في حديث لـ«عكاظ» أن الجرثومة تصيب بالأساس الماشية لاسيما الخراف، وذكر أنه ابان الحرب العالمية الثانية تردد أن ألمانيا النازية كانت تحضر لاعتماد «الجرثومية» كسلاح يطلق عبر القنابل.

واذا كان ظهور اصابتين من الجمرة الخبيثة في الولايات المتحدة يعني حكما أن الحرب الجرثومية الارهابية قد بدأت قال: «أؤكد أن الجمرة الخبيثة هي الجرثومة الأسهل والأقل كلفة لحفظها وهي ما ان ترمى تظل فعاليتها لمئات السنين، اذا ما انتشرت في حالة السبات أو ما يسمى طبيا بمرحلة السبور».

وقال انه من المحتمل أن تكون الجرثومة قد انتقلت الى المصاب الذي تم اكتشافه في الولايات المتحدة حينما كان يصدر احدى مزارع الخراف المصابة بالمرض من خلال حذائه مثلا، فنقل بعدها المرض الى زميله في المكتب. واستطرد قائلا: «لا نستطيع التكهن في هذه المسألة الا أنني أؤكد أن الاحتمال وارد لأن الجمرة الخبيثة هي الجرثومة الأسهل لحفظها».

وقال مخباط ان العالم يحصي سنويا ألفي اصابة بالجمرة الخبيثة منتشرة في بلدان الشرق الأوسط والهند وجنوب أمريكا وحتى في أمريكا الشمالية.

وعن طرق انتقال المرض من الحيوان الى الانسان بعيدا عن أي حرب جرثومية حدد البروفيسور مخباط ثلاث طرق لانتقاله:

الأولى حين يعمل الانسان بجلد الخروف المصاب ويجرح نفسه فيصاب بالمرض تلقائيا ويتسبب باحمرار جلدي شديد وتسمم عام في الجسم.

أما الحالة الثانية فهي انتقال المرض الى الانسان عبر أكل لحم الخروف المصاب.

ثالثا عند الدخول الى غرفة جلود الخراف التي تكون مصابة أصلا فيتنشق الجرثومة عبر الهواء وتصل مباشرة الى الرئتين وغالبا ما تؤدي الى الوفاة لأنها تظهر العوارض نفسها التي تسببها قنبلة جرثومية.

وأشار مخباط الى أن الجرثومة تفقد فعاليتها اذا ارتطمت.

وحول جراثيم أخرى يمكن استعمالها في حرب جرثومية قال مخباط: هناك أنواع من الفيروسات التي تسبب نزيفا وهي منتشرة في أفريقيا كفيروس «ايبولا» مثلا الا أن طريقة حفظ الجرثومة معقدة ومكلفة في حين يبقى الحظ الأكبر للجمرة الخبيثة أن تحفظ وترى عبر القنابل.

وأوضح مخباط أنه على وزارات الزراعة في الدول التأكد من وجود حالات مصابة في الماشية واللجوء الى اتلافها فورا تلافيا لأن تنتقل الى الحيوانات الأخرى والانسان.

وختم قائلا: «ان الماشية التي كانت تصاب عادة بهذا المرض كانت تدفن في حقول تسمى بالحقول الكريهة ليقين الناس منذ أزمنة بعيدة بخطر هذه الجرثومة القاتل».

ودعا البروفيسور مخباط القراء أو أي شخص يحمل عوارض المرض مثل الاصابة باحمرار شديد في الجلد من الاسراع الى استشارة المختص بحيث يمكنه المعالجة السريعة عبر المضادات الحيوية أو استئصال الدملة منعا لتفاقم الحالة.

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية